

- (يا أيها الملك الذي عدالته % أحيت مآثرها الصديق أو عمرا) .
 - (يا أيها الملك الذي مناقبه % في غرة الدهر قد لاحت لنا قمرا) .
 - (أنت الذي وضع الأشياء موضعها % وفي العلوم الذي أحيا الذي اندثرا) .
 - (أنت الذي صير الدين القويم كما % أوصى به من سما الأملاك والبشرا) .
 - (ولم يزل بك في عز وفي حرم % يجني ذوو العلم من رياضة ثمرا) .
 - (تذب عنه بأسياف وآونة % بفكرة تحكم الأحكام والصورا) .
 - (ومن يرم هدمه تأخذه صاعقة % من راحتك فلا تبقى له أثرا) .
 - (وقد شكا الدين من هضم ومن كمد % أصابه فهو يبكي الدمع منهمرا) .
 - (سلت عليه يد القاضي الذي غمرت % أفضية الجور منه البدو والحضرا) .
 - (أعفى مراسمه جورا وأبدله % جهلا بما يذهب الألباب والفكرا) .
 - (جاء الولاية وهو من شبيبته % يرى القضا حرفة يجني بها وطرا) .
 - (فلم يكن همه فيه سوى قنص % أو نخوة تترك الضعيف منكسرا) .
 - (أما حقوق الورى فإنها عدم % مجهولة جعلت منبوذة بعرا) .
 - (فاستنقذت ملة المختار جدك من % هذا الذي ما درى وردا ولا صدرا) .
 - (يأتي الحكومة عباسا ومنقبضا % مما به من سقام يجلب الكدرا) .
 - (فلا يرى أرسم الخصمين من ملل % لكن يحكم أوهاما بها جهرا) .
 - (ويستبد برأيه وحيث بدت % فتوى تبصره ألقى بها حجرا) .
 - (ولا يمكن خصما قد دعاه إلى % تسجيله ما رأى في الحكم معتبرا) .
 - (ملت قلوب الورى منه وليس لهم % إلاك يا من به الإسلام قد نصرا) .
 - (ضجوا لعزتك يشكون سيرته % بعبرة تترك الفؤاد منفطرا) .
 - (فأدركن يا عماد الدين صارمه % رعية ترتجي من حلمكم مطرا) .
 - (فأنزلنه لقد طغى بعزته % ولم يخف في غد لظى ولا سقرا) .
 - (واصرفه عنهم كصرفه ضعيفهم % واعزله عزلا فإن الأمر قد أمرا) .
 - (فأنت غيهم إن أزمة أرمت % وأنت كهفهم إن حادث ظهرا) .
- ولما وصل الرسم والقصيدة إلى السلطان رأى أن ذلك من التعصب الذي يحدث بين الأقران فرفضه لكمال أناته وعقله ولم يقبل شهادة عالم

